الأمطار الغزيرة تدق ناقوس الخطر..

السلطة المحلية بعدن تستنفر إمكاناتها لإنقاذ المحافظة من خطر مضاعف

عدن / خاص:

تفقد وزير الدولة، محافظ محافظة عدن، أحمد لملس، أمس الاوضاع في مديريات صيرة والمعلا وخور مكسر والتواهي، عقب الأمطار الغزيرة التي شهدتها اثر المنخفض الجوي.

واطلع لملس ومعه وكيل المحافظة صلاح العاقل، ومدير عام المؤسسة المحلية للمياه والـصرف الصحي المهندس محمد باخبيرة، وعدد من المسؤولين، على جهود رفع الأضرار، ومعالجة تداعيات المنخفض..مؤكدًا ضرورة تكاتف الجهود للتخفيف من معاناة المواطنين وضمان استمرار الخدمات الأساسية.

وزار المحافظ لملس مستشفى خليج عدن للاطمئنان على الحالة الصحية لاثنين من المصابين..موجّهًا بعلاجهما على نفقة السلطة المحلية، كما وجه بمتابعة عملية فتح الطرق، ورفع المخلفات، وتصريف المياه، وفتح المناهل، ورصد الأضرار ورفعها لقيادة السلطة المحلية أولا بأول.

من جهته اطلع مدير عام مديرية صيرة بالعاصمة المؤقتة عدن، الدكتور محمود بن جرادي، أمس، على أعمال شفط المياه ورفع المخلفات الناتجة عن الأمطار الغزيرة التي شهدتها المديرية، وذلك بتوجيهات من وزير الدولة، محافظ عدن، أحمد حامد لملس.

وتفقد بن جـرادي الأعمال الميدانية التي ينفذها الصرف الصحي والأشغال العامة، من شفط المياه في محيط حديقة عدن نيو، وعدن مول، ومستشفى الأمير محمد بن سلمان. كما اطلع على نزول مياه الأمطار عبر ممرات التصريف في حي المرسابة بالقطيع، إضافة إلى متابعة أعمال رفع المخلفات والأتربة المتدفقة من الجبال في حي الخساف.

وأكد مدير عام المديرية أن هذه الجهود تأتي في إطار حرص السلطة المحلية على التدخل العاجل لمعالجة آثار الأمطار، وضمان انسيابية الحركة المرورية، والحفاظ على النظافة العامة في مختلف شوارع وأحياء صيرة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تتواصل فيه أعمال شفط مياه الأمطار وإزالة الركام الترابي الناتج عن آثار الأمطار والسيول التي هطلت على مديرية المعلا بشكل خاص والعاصمة المؤقتة عدن بشكل عام، فجر أمس الثلاثاء.

وتعمل فرق صندوق النظافة ومكتب الأشغال العامة في أحياء عدة في المديرية، منها حي الشيخ إسحاق كاسترو وشارع الشهيد مدرم، كمرحلة أولى، تليها المناطق الداخلية على أن يتم مساءَ إنجاز مساحة واسعة من العمل، بحسب توجيهات وزير الدولة محافظ عدن أحمد لملس والقيادة المحلية لإدارة المعلا ممثلة بمتابعة عبدالرحيم جاوي مدير عام المديرية.

وفي مديرية دارسعد أجرى مدير عام المديرية - رئيس المجلس المحلي، عبود ناجي حسين، صباح أمس، نزولا ميدانيا إلى عدد من الأحياء رفقة رئيس اللجان المجتمعية العقيد جلال علي يحيى، ومدير مكتب العمليات العقيد محمد علوي، ومدير مكتب الصرف الصحي ماجد السقاف، لمتابعة مجهودات وأعمال فرق شفط مياه الأمطار من المحاور والأحياء والشوارع الرئيسية، وتسيير حركة المرور بالمديرية.

حيث قام عبود ناجي بالنزول المباشر للإشراف على عملية توزيع سيارات الشفط ومتابعة العمل بنفسه، بعد التواصل مع الجهات المعنية في إيصال تلك السيارات وإبقائها في خدمة المديرية. كما تفقد مدير المديرية سير عمل عربات الشفط الرئيسية التي تم توزيعها على معظم المناطق المتضررة في المديرية.. حاثا الطاقم المناوب على بذل المزيد من الجهود لتجاوز هذه المرحلة وسحب مياه الأمطار والبرك الناجمة عنها.

هذا وقد شهدت مديرية دارسعد والعاصمة المؤقتة عدن بشكل عام فجر أمس هطول أمطار غزيرة مخلفة أضرارا كثيرة بسبب تجمعات مياه الأمطار والبرك الناجمة عنها، والتي تسببت بتعطيل حركة النقل الداخلي، وتعثر سير المواطنين بين الشوارع والأحياء الداخلية.

من جهتها استنفرت السلطة المحلية بمديرية المنصورة كافة طاقاتها لتفادي آثار الأمطار الغزيرة والمنخفض الجوي، التي شهدتها المحافظة فجر أمس.

وقـال مدير عام المديرية أحمد علي الـداؤودي إنه ترجمة لتوجيهات وزير الدولة - محافظ عدن، أحمد حامد لملس، اتخذت السلطة المحلية بالمديرية، بجميع مكاتبها المتعددة وإدارتها وأقسامها المختلفة، الإجراءات والتدابير الممكنة ووضع المعالجات العاجلة، وكذا تسخير كافة إمكانياتها، وبمشاركة آليات «صندوق النظافة والتحسين»، و«المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي» بالمحافظة، في تصريف وشفط مياه الأمطار من مختلف الشوارع والأحياء السكنية.

وأكد الداؤودي حرص واهتمام قيادة السلطة المحلية بمديرية المنصورة على تنفيذ كافة الإجراءات المطلوبة وفقاً للإمكانيات المتاحة، في مواجهة تداعيات المنخفض الجوي، ورفع أضرار هذه الظاهرة الطبيعية التي شهدتها محافظة عدن.

وشهدت العاصمة المؤقتة عدن فجر أمس أمطارا غزيرة مما تسبب في غمر معظم شوارع وأحياء مناطق مديرياتها.

وشهدت مدينة عدن فجر أمس الثلاثاء هطول أمطار غزيرة بلغت كميتها ما يقارب 98 ملم خلال ساعات قصيرة، بحسب إحصائيات مطار عدن الدولي، وهو ما تسبب في شلل شبه كامل للحركة في كثير من الشوارع والمناطق السكنية.

ورغم ضخامة ما حدث، يبقى السؤال الأكثر إلحاحًا: ماذا لو تضاعفت كمية الأمطار؟ وأين الحلول الجذرية التي يفترض أن تُنفذ قبل وقوع الكارثة وليس بعدها؟

الناشط وديع أمان – وهو من أبناء مديرية صيرة – أوضح أن المديرية نجت من الغرق رغم غزارة الأمطار، بفضل مشاريع تصريف السيول التي تم إنشاؤها وإعادة تأهيلها خلال الأعوام الماضية.

فالمشروع الأول يعود لحقبة الاستعمار البريطاني وأعيد تأهيله قبل ثلاثة أعوام ونصف بتمويل من مجموعة شركات هائل سعيد أنعم التجارية، فيما أنشئ المشروع الثاني قبل ثلاثة أعوام بتمويل خارجي عبر منظمة دولية.

وأشار أمان إلى أن هذه المشاريع ساهمت بشكل مباشر في حماية المنازل والبنية التحتية من مخاطر السيول، مؤكدًا أن استمرار صيانتها ضرورة قصوى للحفاظ على سلامة السكان.

وكانت هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية قد نفذت نهاية العام الماضي دراسة علمية حول مخاطر السيول في عدن، تضمنت تحليل الخصائص المورفومترية والهيدرولوجية لأحواض التصريف، وقدرت أحجام السيول وتدفق الذروة وزمن وصولها، مع تقديم مقترحات لمعالجة المشكلات والحد من المخاطر.

ومع أن عدن شهدت خلال السنوات الأخيرة عدة دورات مطرية قصيرة، أبرزها أمطار أبريل 2020، إلا أن غياب المعالجات الجذرية يجعل المدينة عرضة لتكرار المشهد الكارثي مع كل هطول غزير.

ويدعو ناشطون ومواطنون السلطات المحلية والجهات المختصة إلى التحرك العاجل لتنفيذ خطط وقائية واستباقية، بدل الاكتفاء بالمعالجات الطارئة بعد وقوع الكوارث.